

بسم الله الرحمن الرحيم

منظومة سيرة الامام المهدي عليه السلام

الله اكبر أيها الثقلان
رب العوالم سفها وعلوها
قد من اذ بعث النبي محمدا
صلواته بركاته وسلامه
قد قال يبعث كل قرن داعيا
لم يذكر المعصوم من اسمائهم
جاءت احاديث الحبيب صريحة
وكذلك المهدي يققوا اثره
وكقوله المهدي مني مقسط
اسمي واسم ابي توافقتا معا
وافاض اطنابا ونعتا بالغيا
اما الاشارة في اوان ظهوره
وليؤمنن اذا اتتهم آية
فاجمع (اذا جاءت) وضم ما بعدها
معني وحسبانا يوافق بعثه
وبازدلاف ظهوره قد بشرت انباء اهل الله في الديوان
والاختلاف يزول بالفرقان
في حالة تدعو الي النكران
الا وهم في غفلة النسيان
ذاك الشريف محمد العثمان
متحققا بشرائع الاحسان
ومبشرا من كان ذا ايمان
في غاية التوضيح والتبيان
فبدنقلا رجل من السودان

يعني بها ميلاده ومقامه
وكذلك الحسن ابنه لما را
قد عين المهدي بين ثلاثة
ومحمد الخير الذي هو حاضر
واتي الي المهدي بعد ظهوره
نسبه وارهاصات ظهوره
نسب تالف في النبوة نوره
بجزيرة الاشراف كان وضوعه
وظهور ارهاصاته متواتر
والشهب في انحاءها متكاثر
والاسم منتقش ثلاثة اسطر
وظهوره في راس قرن ثالث
حاز العلوم مكاسبها ومواهبها
فافاض في امداحه وصفاته
بأبا تعبدته وفي غاراتها
فاذا الهواتف والبشارات التي
في حضرة التنصيب قام خليفة
من قد رآني في المنام فقد يرا
اذقال اجلسني علي كرسيه
اذ قال عزرائيل يحمل رايتي ليبوء من عاداه بالخذلان

يدعي محمد العظيم الشأن
ه يدارس الطلاب في القراءان
ليس الثلاثة بل هما اثنان
عرف الاشارة بعد موت الثاني
فاذا هو المذكور بالبرهان
فاذا النبوة منه في سرجان
اذ انما لبب لها الاسمان
بمذنب قبل الشروق يمان
ترمي دحورا ماردا الشيطان
في البيض والاشجار والصوان
من بعد الف جاء بالحسبان
في عام (زع) جاء للسمان
بمكارم الاخلاق والاحسان
يقضي الشهور يحفه الملكان
تنبي بمهدي آخر الازمان
والامر موكل الي الايمان
ني غير شك حالة اليقظان
ليقرب المعني الي الاذهان
اذ قال عزرائيل يحمل رايتي ليبوء من عاداه بالخذلان

وامرت ان احيي الكتاب وسنة حتي يقوم القسط بالميزان
اعطيت سيف النصر من حضراته قد جاءني من سيد الاكوان
فعلمت ان الانتصار محالفي ولئن تجمع ضدي الثقلان

والترك اني قد امرت بحربهم لفسادهم في دولة السودان
والي الحكمдар الذي هو قائم وصلت اليه رسالة الإعلان
فاتني اليه ابو السعود ووفده ليقاد للخرطوم في اذعان
وابو السعود له استدل بقوله من ان يطاع ولالة امر الشان
فأجابه المهدي منتهرا له اني علي الثقلين ذو سلطان
والسيف في كفيه ضاحك غمده فتراجع المذكور في خذلان
موقعة ابا

واذا نظرت الي ابا متمعنا فكانما هي غزوة الفرقان
في يومها في شهرها في جندها في ما يوافقها من الحدثان
والي جنود الترك في استعدادهم ومجيئهم بالبغي والعدوان
ونزول املاك السماء ومائها ومصارع الاتراك في الميدان
بالاذن نحو قدير قام مهاجرا اذ كان مقتفيا خطي النبيان
مستاصلا للترك شافة اصلهم كتب الجلاء وعذبوا بهوان
موقعة راشد

ما كان راشد في اللقاء براشد
ليباغت المهدي غاية امره
والله للمهدي اظهر امره
من بعد ما قد اغلسوا بصلاتهم
افنوا جميع الترك حتي راشدا
واتي فشودة مستخلا عقله
موقعة الشلالي
ذكروا عن الشلال يوسف انه
يزجي الثمانية الالوف يقودها
جاءو اليه بغضهم وقضيضهم
النيران

اذ كان معتمدا علي الكتمان
لينال مرتبة علي الاقران
والله مظهر قيم الاديان
هب الامام بجنده الشجعان
في ما عدا شخص نجا بحصان
ومقبلا لحوافر وعنان
قد كان صنديدا من الفرسان
من بعد عشر غير ما نقصان
ببنادق ومدافع

متباهيا بجنوده متجبرا
الميدان
ويروم انشاء المديرية التي
حمل اللوازم للحدائق جمة
متمونا معه لستة اشهر
وعدا علي رسل الامام بقتلهم
تليت علي الانصار منه رسالة

متبخترا في حومة
هي في الجبال حصينة البنيان
معه بذور الزهر ذي الألوان
يا للغباء ومطمع الانسان
صبرا فما وهنوا لكل هوان
مملوءة بالكذب والبهتان

رد الامام عليه ردا قاطعا	واباب عن فقراته
ببيان	
واتاه منشور الامام محذرا	من ان يجاوبه بقول
ثان	
ما عندنا الا السيوف اسنة	ورماحنا قد اشرعت
لطمعان	
فاقام قلعته وفي اطرافها	نصبت مدافعه علي الاركان
واحاطها بحظيرة قد احكمت	قد امتنوها ايما امتان
متحصنا فيها علي ما ينبغي	ويشن غارات علي العربان
والاذن جاء الي الامام بحربه	فاشار للانصار بالهجمان
عند اقتحامهم الزريبة كبروا	وثبوا عليهم وثبة
الغضبان	
فاذا البنادق والمدافع اطلقت	والجو معتكر بكل
دخان	
قام الامام الي الصلاة مكبرا	ويحوطه حفظ من
الرحمن	
حيث القذائف ترتمي من حوله	وكأنها حمم من
البركان	
ما زادهم الا رباطة جاشهم	والروع خالط قلب كل
جبان	
قد فر يوسف والرماح تنوشه	اذ ليست الاخبار مثل
عيان	
لم ينج من آلافهم الا الذي	صدق الهروب وجد في
الوثبان	
ضرب الحصار علي الابيض محكما	فاستسلم الحكام في
اذعان	

خضعت بلاد الغرب بعد تطاحن والارض قد طهرت من
الادران
ظنوا ب(حلمى) الضعف رغم جهوده فدعي الي مصر بغير
توان

موقعة هكس
قد غلبوا كل الامور وانذروا
الزحفان
بثلاث عشرات الالوف وستة
هكس الذي هزم الجيوش جميعها
بالنيران
جيش عرمرم عدة وعتادة
البلدان
اما علاء الدين عين نائبا
النصراني
والكولونيل الفرکهارو هيرلث
اما المشاة فآليات اربع
الفان

بقدوم جيش موشك
وعلي الجميع القائد البريطاني
ومدوخ الابطال
مستقدم من سائر
للقائد المستكبر
كانا رئيسي هيئة الاركان
ولكل آلي به

وحسين مظهر قائد اعلي لهم	ولكل آلي امير
ثان	
ومن السواري الف جندي نظامي	وباشبوزق هما
نصفان	
بقيادة القائم مقام جميعهم	عباس وهبي قائد
الفرسان	
ومع الكروب مدافع جبلية	والنورد الميترال ذو
الرششان	
اما العساكر كلهم قد سلحوا	من بعد ذلك
بالرمنجنتان	
اهل السياسة كلهم قد رافقوا	كقناوي بك وبساط المحساني
بقيادة الدكتور جورج طبيهم	قد كان ينعم مشتفي
الميدان	
السائسون وقاطعوا الاشجار	والطاهون نصف الالف من
أعوان	
ومراسلوا الصحف الشهيرة خمسة	خرجوا لواجبهم بكل تفان
والعشرة الالف عد دوابهم	ويزيد نصف الالف من حيوان
حمر وابل والبغال وخیلهم	للجر والاحمال
والركبان	
اقواتهم معهم لسته اشهر	والكل في لجب وفي
صخبان	
قد قسموا قلعات آلياتهم	لمربعات اربع
صنوان	
وتحركوانحو الامام لسحقه	هل يطفئون النور
بالنفخان	
وعلي اختلاف دائم قوادهم	فكانما جبلوا علي
العصيان	

سألوه عن احواله فاجابهم
اعاني
ومن الدويم لشات اول وثبة
الخلطان
لا يعرف الضباط اين جنودهم
سيان
لو هوجموا في مثل ذلك بغتة
والوديان
مثل المسيح مع اليهود
وصلوا لها في غاية
فبلكهم وآلايهم
لتفرقوا في السهل

بعض التراجم حرفت اقوالها
والدوران
فاشتاط هكس فيهم متوعدا
بالبهتان
كيف اتهامي بالقصور مسوغ
مكان
عند الدويم اتاهم امباشي
الفرسان
فاستوعبوه وسجلوا اقواله
والنيشان
لكنه في شات غادر جمعهم
استئذان
فاصابهم بالخلط
حرفتم الاقوال
وانا الذي حاربت كل
يدعي سليمانا ابو
وامد بالاموال
هربا الي المهدي بلا

ما عاد سر الجيش في	بهتوا وهم في حيرة من امرهم
الكبر والجبروت	كتمان
ساذيقكم باسي وذل	من شات ارسل منذرا متوعدا
والخنفرية سيرها	والطغيان
ما ان بها احد من	بالسونك ارفعها واثبت ميلها
لكنه امر له	هوان
في لهجة الايمان	وصلوا الي هجليج بعد تعذر
فالكذب منطق من يحب	يومان
بالسابقين لكم ذوي	قد اخليت ارض المسير امامهم
مع خمسمائة وزعت	السكان
فاختار كوكبة من	عمل النقاط اصول كل تحرك
والشيخ فضلو قادة	وجهان
من غير معركة ولا	رد الامام علي الرسالة واثقا
	والايقان
	ان قلتم مهديتي مكذوبة
	الفان
	فاستسلموا كي تسلموا اوفاتسوا
	الهلكان
	نسخوا له من ذاك الفا كاملا
	بامان
	قد ابرم المهدي خطة امره
	الفرسان
	الياس مع عبد الحليم وقرجة
	الاعيان
	ليناوشوا ويقرروا ويتابعوا
	ونيان

غنمو الجمال لدي العقيلة منهم
الاسران
منذ التقدم عسكر المهدي في
الميدان
ومناورات الجيش واستعراضه
توان
اما المدافع قصفها متواصل
اطمئنان
وصلوا الي ام سدره بصعوبة
وجلان
قد ارسلوا للبركة الرواد نحن ————— و الماء في ظمأ
وفي لهفان
فتح الكمين عليهم نـيرانه
بمقذوفان
والمدفعي علي في
التدريب والتسليح في
ليعد عدته بغير
حتي تظل الخيل في
وبقوا بنورابي علي

ولوا الي حيث الزريبة جمحا
الهيجان
فاستخلصت اقوالهم بصعوبة
اثخان
عباس سجل قوله لجميعهم
الاسفان
وصلوا لها في غاية
و اعيد من تركوه في
حصل التكدر زائد

وقواهم قد حطمت	وصلوا العقيلة ظامئين لواهثا
	ومعاني
ما ان لهم عن قربهم	شهدوا الطلائع خلفهم تزري بهم
	بيدان
خرجوا الي البطيخ في	ومن الجنود اباد قرجة عشرة
	القيزان
وتزودوا بالماء في	فتحرك الجنرال مع قواته
	صوعان
ومن ام دباكر غادروا	في قرية البلشيك حطوا رحلهم
	بامان
عشرين بعضهم من	نيران قرجة اسقطت من جندهم
	الاعيان
مع اربع من جندهم	من ابلهم مائة تساقط نافقا
	وحصان
للعشر قد عجزت لسوء	اما المدافع فالمدى متقاصر
	صيان
من ام دباكر	السبت في عشرين من اكتوبر
	للبلدياتان
وتفرقوا فيها الي	لاقوا من الغابات ما اضناهم
	قطعان
او يشعلوا النيران في	والخوف من اعدائهم ان يدهموا
	الاغصان
وتنفسوا الصعداء في	حمدوا الاله علي سلامة سيرهم
	شكران
بجنود قرجة مطلقي	من بعد تشييد الزريبة بوغتوا
	النيران

ث عشرة عدة	اذ خمسة قتلاهم وثلا
	الجرحان
عشرين قد كبوا علي	وعلي الدوي استيقظوا من نومهم
	الاذقان
فاشار بالترحال	ما عاد هكس يستطيع تحملا
	والتظعان
باتوا الادية مرهفي	في سيرهم للرهد كان تناوش
	الأذان
متحصنين بغاية	في بركة الرهد استقاموا ستة
	الاحسان
قد كان صحفيا من	جوستاف فر بجلده لنجاته
	الالمان
والعلم والكرسي	واصاب خيمة هكس عدة اعير
	منحطمان
فمكانها مستهدف	ارغي وازبد انقلوا لي خيمتي
	النيران
نحو الابيض في ثبات	وقد استقر الراي ان يتحركوا
	جنان
فتحوا عليهم وابل	ولدي عبورهم لخور الرهد اذ
	النيران

بعض المشائخ جاء يزعم انه	في حلف هكس طالبا
لامان	
ذهب الدليل مع الزعيم ليحضروا	جيش القبيلة حيث
يصطحبان	
لما تاخر ارسلوا من جندهم	من جاء لا يلوي علي
نكصان	
فالشيخ خادعهم وامطر جمعهم	بسحائب من ناره
ودخان	
قد كظم هكس غيظه في نفسه	وقد استمر الجيش في
الزحفان	
واخير اسبوع لهم في سيرهم	نذر بشر مستطير
دان	
حيث الجوارح رفرفت من فوقهم	بنسورها والرخم
والعقبان	
وتوقفوا في قصدهم علوبة	وتوقفوا عند الادية
ثاني	
وتناوش الانصار عطل سيرهم	وعلي المياه تسابق
الجيشان	
واضطر هكس ان يبيت مكانه	خوف الهجوم وخشية
البيتان	
امر الامام بان تكون قوة	من الف فارس زائد
الشبان	
محمود قائدها تقدم مسرعا	فاحتل بركة مائها
بامان	
ولذاك غير هكس خطة سيره	بعد اجتماع ماله من
ثان	

وقد استداروا نحو كاز قيل ضحي
شيهان
واقام هكس زربية لدفاعها
صمدان
اذ تلك آخر ليلة لمنامهم
وسنان
امر الامام بعسكرية فكره
الركبان
عند اقترابهم مسير ثلاثة
بالركبان
اذ جاءنا المهدي يحمل فروة
اصفان
في آخر الايام من ذي حجة
اللبان
لثلاثمائة بعد الف قد مضت
التبيان
اما الامام فقد تقدم مسرعا
مصران
عند التبديية استظل مخاطبا
والتبيان
من بعد غيظ فرنتقول تفجرت
الداني
حتي ارتوي جيش الامام باسره
فوران
اعظم بها من آية مهديية
لعيان

في (ام ريح) قد وقفوا لدي
بقيت لنصف القرن في
مازارهم من بعد من
ردف المشاة بصحبة
خرج المشاة تحف
ومن الجياد يقود ذا
يوم الخميس بجيشه
من هجرة المعصوم ذي
ليحط قبل الجيش في ام
للجيش بالتوضيح
بالفيض بالماء النмир
وتزودوا والماء في
ارث النبوة واضحا

من يسبقون الماء	قد عين المهدي من انصاره
من بعد منهلهم	للوردان
اذ كل يوم ربنا في	بل قال لا يردون أية مورد
فاشيع ان الترك في	لشرب ثان
خطوا الرحال لراحة	الا من الناجين بعد هلاكهم
فالامر للمتفرد	شان
وصبيحة الاثنين في	بالبركة المهدي حل موفقا
لا يلبثون سوي يسير	دوران
مقدار خصف النعل	يايها الناس اطمئنوا واثبتوا
يجدونه من سرعة	الابدان
للغيب من ستر رقيق	لا حول للاتراك لا تتخوفوا
	الديان
	الاحد يوم غد توجهنا لهم
	شيكان
	من بعد ان نامركم بقتالهم
	زمان
	من قد تاخر منكم في حاجة
	والبطان
	لا يدرك الاتراك احياء لما
	الموتان
	والامر كان كما يقول كانه
	ران

ليلة حمدان
 قد كان يوم الاحد يوم تناوش
 وطعان
 فاضطر هكس ان يبیت مكانه
 بامان
 في ليلة الاثنين حمدان اتي
 الثاني
 واحاط جردة هكس كل جنوده
 الظلمان
 وافاض هكس في العشاء لجنده
 اغاني
 ومقاعد الضباط قد رصت لهم
 راني
 في نشوة الجند الذين تمايلوا
 والالخان
 في تلك حمدان الي قواده
 بالنيران
 وتواصل القصف العنيف عليهم
 توان
 لم يسمح المهدي لهم بهجومهم
 مكان
 وتفجرت بعض الذخائر وسطهم
 ثوان
 قد نسي هكس ان يخندق حوله
 والخذلان
 اذ بات رهن زريبة مكشوفة
 النيران

وتضارب وتفاصيل
 مما اعتراه ولم يكن
 بجنوده بعد العشاء
 متسترا في حالك
 واقام للترويح حفل
 والجند قد اصغوا وكل
 لمقدمات العزف
 ان يمحطروا المجموع
 من كل ناحية بغير
 لكنهم قصفوا بكل
 فاضئ جمعهم لبضع
 فاصابه بالخي
 لم تتخذ سترا من

ورصاصهم يلقي بكل

وجنود حمدان احاطوا حوله
مكان

منذ العشا هي ليلة

عند اتضاح الفجر راي

فجميعهم يقضي من

رايات جند الله في

اما النجوم ذات

في الارض تحت الستر

متسترين بجانيبي

واعترضهم بالرجل

يرمي اليهم بالشواظ جنوده
الحمدان

وانسحب حمدان بكل جنوده
عيان

لم يسمعوا اذ ذاك نغمة بوقهم
الروعان

وصبيحة الاثنين شهر محرم
خفقان

زرقاء ليعقوب وخضراء ودحلو
لون قان

منها الكمين براية ذات اختبا
بالاغصان

موسي ويعقوب توقف سيرهم
شيكان

اما النجوم قد مضي متجاوزا
والفرسان

فبدت طلائع هكس في	تحت التبليدية الامام مصليا
	لمعان
فيما عدا	قد شاركت قواته في حربهم
	مجموعة النيران
يتربونهم لدي	من خلف هكس قرجة بجنوده
	النكصان
فاصاب هكس ذاك	وقناوي بك قد بدا متمردا
	بالدوران
وامامهم هكس بظهر	والي ثلاث مربعات قسمت
	حصان
في ثالث ومدافع	ويقود ثامنهم علاء ومظهر
	الاركان
سيل من الانعام	وجنودهم وسط المثلث كلهم
	والانسان
لاحت هنالك غابة	من بضع ساعات مضت من سيرهم
	الاحزان
ليكر الانذار من	قد امر هكس فارس من جنده
	اكرمان
بل واصلوا من سيركم	فاجاب ليس بها عدوا مطلقا
	بامان
نذر بشر	لكن ترامت نحو ما اسماعهم
	مستطير دان
وعلي شمائلنا وعن	ان العدو امامنا من فوقنا
	ايمان
والجيش قد اصغي الي	قدامر هكس بالتوقف فجاة
	البوقان

والذعر قد ملك الجنود فاصبحوا
هكس ثان
وهناك هكس قد اشار بقتله
بالاغصان
صارت تبديية البروجي معلما
شيكان
وتراءت الفتتان مؤمنة واخـــــري لم تزل في جانب
الشيطان
فترجل المهدي وضاحك سيفه
لثوان
وايعاون بامر
فتعلق المذكور
رمزا مقيما في ذري

واقام في صلواته ودعائه	والله يكلؤه بكل
امان	
واذا النجومي سيفه متجرد	يلقي بنظرته علي
الفرسان	
ورآه هكس والجنود جميعهم	لكنهم حجبوا عن
الاكمان	
وعن الذين يسارهم فقد اختفوا	وكذاك عن يعقوب في
الايمان	
لما تجاوزت المدافع فخم	وثبت عليهم راية
الاكمان	
قدكبروا وسيوفهم تهوي	علي كل المربع يسرة
ويمان	

قد كان توقيت الهجوم مباغتاً
 رواني
 قد عمت الفوضى المربع كله
 ثاني
 فأنحدر نحوهم النجومي مسرعا
 والفرسان
 وعليه اطلقت المدافع فجاة
 ودخان
 فاذا السيوف علي الرؤوس حواصدا
 لطعان
 وقضوا علي من قاوموا بشراسة
 هوان
 اما المربع في اليمين فصوبت
 الاخوان
 خافوا من الانصار ان يصلوهم
 الثاني
 لكنهم سرعان ماقد بوغتوا
 أيمن
 قد كان مختبئاً فظهر نفسه
 بالفوزان
 وعلاء وجهه ثم رشاشاته
 الاغصان
 لكنهم لم يابهوا بمصائبهم
 النيران
 لما بدا يعقوب شن هجومه
 سيان

حيث الجنود الي النجومي
 فانشغل عن جيش النجومي
 بجنوده والرجل
 فاحتجب تحت غبارها
 واذا الرماح نواهلا
 مافي ابتغاء القوم أي
 منهم مدافعهم الي
 فقضي علي الاولي الاالي
 اذ جاءهم يعقوب عن
 ودعاء النصر
 عاقت جموعهم مع
 وقضت صوارمهم علي
 بدات طلایع ود حلو

قبل انقضاى الرابة الخىراء
الالاى الثانى
اما مربعه الذى هو ثالث
يعانى
فلقد تعرض للهجوم بشدة
حوران
فتحطمت منه الصفوف بسرعة
مكان
اما الذين تقهقروا فلقد راوا
والحسبان
قد كان قرعة فى انتظار هروبهم
للهربان
قد كان هكس مقاتلا بشجاعة
النيران

عادت نفس اءاءا
فىه الااءارىون كان
من محورين كان هما
وتغلغل الانصار كل
مالم يكن فى الظن
اذا لاا حين مناص
قد ظل يطلق آءر

ءاى اصيب بءربة فى ظهره
فى اءخان
وتكءست ءءا الجنوء ببعضها
وخاوى البنيان
لثلااة الايام يءرء ههم
بلا بهتان

ارءاه نحو الارض
مءل الالال
من اءا مياءهم

ضبط الزمان بساعة ودقائق
الفتتان
مذ ما ترآءت تلكم
اما التحامهما فكان محددًا
في خمس عشر دقائق
الازمان